علم المعلومات في عصر المعرفة: الهوية، البنية المعرفية، الأطر الفكرية / تأليف رضا محمد محمود النجار؛ تقديم حسنى عبد الرحمن الشيمي. – ط١. - دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٢٣. – ٢٤٠ ص.

عرض
د. حمادة عرفات عبد الدايم عرفات
مدرس المكتبات والمعلومات
جامعة الأزهر بالمنوفية
hamadaarafat12@gmail.com

المخلص:

يتناول هذا الكتاب عدد من الفصول الهامة حول علم المعلومات: جاء الفصل الأول بعنوان علم المعلومات النشأة- المفاهيم- صلاحية العلم في القرن الحادي والعشرين، وكان الفصل الثاني بعنوان: الطيف المعلوماتي المعرفي، بينما جاء الفصل الثالث بعنوان: البناء المعرفي لعلم المعلومات دراسة تأصيلية وخريطة معرفية مقترحة، والفصل الرابع بعنوان: علوم المكتبات والمعلومات والمعرفة في ضوء الإنتاج الفكري العربي والأجنبي: دراسة تحليلية مقارنة للمفاهيم والمسميات، وجاء الفصل الخامس بعنوان: المكتبات والإنترنت بين الاستبدال والاحتواء والتكامل، والفصل السادس بعنوان: قيم وأخلاقيات المعلومات، واختتم الكتاب بالفصل السابع الذي جاء بعنوان: تخصص المكتبات والمعلومات في العالم العربي: الواقع، والتحديات، والرؤية المستقبلية.

التعريف بمؤلف الكتاب

الأستاذ الدكتور/ رضا النجار، هو أستاذ علم المكتبات والمعلومات بكلية اللغة العربية جامعة الأزهر بشبين الكوم. عمل سيادته رئيسًا لقسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية اللغة العربية (٢٠١٤- ٢٠٢٠).

قدم الدكتور رضا للمكتبة العربية عددًا كبيرًا من المؤلفات العلمية الجادة التي أثْرَتْ تخصصَ المكتبات والمعلومات منها: الكتب، مثل: المراجع الإلكترونية المتاحة على الإنترنت (٢٠٠٩)، والمكتبات الأكاديمية الأزهرية (٢٠٠٩)، ومصادر المعلومات المرجعية الورقية والرَّقْمية (٢٠١٠)

كما أثرى المكتبة العربية بعدد من المقالات والبحوث العلمية مثل مكتبة الأزهر الشريف أو دار الكتب الأزهرية (٢٠٠٣)، وإدارة المعرفة في المكتبات (٢٠٠٣)، والموسوعات العربية المتاحة على الإنترنت (٢٠٠٧)، المكتبات والإنترنت بين الاستبدال والاحتواء الكامل (٢٠١٣)، والتغطية الموضوعية

لأدلة الويب (٢٠١٣)، والبناء المعرفي لعلم المعلومات (٢٠١٧)، تحليل محتوى عناوين المؤتمرات العربية في مجال المكتبات والمعلومات (٢٠١٩).

موضوع الكتاب وأهميته

يتناول الكتابُ موضوعَ علم المعلومات في عصر المعرفة من حيث الهُوية والبنية المعرفية والأطر الفكرية، وهو يعد من الكتب التي تهتم بالأطر الفلسفية لتخصص المكتبات والمعلومات، وبطبيعة الحال فإن التأليف في الإطار الفلسفي لتخصص معين مهمة قد لا يقدر عليها الكثيرون، بل ويتجنب العديد من المتخصصين الخوض في هذه المنطقة الشائكة، التي تتطلب فيمن يتصدى لها أن يمتلك مهارات الباحث العلمي المتمكن من مهارات وأدوات البحث العلمي؛ حتي يستطيع عرض القضايا الشائكة بحيادية مع بيان رؤيته الموضوعية لها، ولقد أجاد الدكتور رضا النجار في تناول هذا الموضوع بمهارة عالية.

محتويات الكتاب وأسلوب المؤلف في عرض مادته العلمية

احتوى هذا الكتاب المهم بعد الإهداء الذي قدمه المؤلف إلى روح الأستاذ الدكتور حشمت قاسم (رحمه الله) رائد علم المعلومات في العالم العربي تقديرا واحتراما واعترافا بالجميل؛ والتقديم الذي قام به الأستاذ الدكتور/ حسني الشيمي الوزير المفوض بجامعة الدول العربية سابقًا. على سبعة فصول؛ جاء الفصل الأول بعنوان: **علم المعلومات النشأة- المفاهيم- صلاحية العلم في القرن الحادي والعشرين؛** حيث أجاد المؤلف بعرض المادة العلمية الخاصة بهذا الفصل فقد بدأ الحديث عن نشأة علم المعلومات، ثم مفاهيم علم المعلومات، ثم صلاحية العلم في القرن الحادي والعشرين، واختتم الفصل بدورة حياة المعلومات.

جاء الفصل الثاني من الكتاب بعنوان: **الطيف المعلوماتي المعرفي؛** وقد أبدع الدكتور رضا النجار في عرض المادة العلمية الخاصة بهذا الفصل المهم جدًا؛ حيث بدأ الفصلَ بالحديث عن المعلومات والمعرفة مترادفتان، والذي أكد على أن أصحاب هذا الاتجاه يرون صعوبة في تعريف مصطلحي المعلومات والمعرفة، ويؤكدون على أنهما لفظان مترادفان متداخلان يمكن إحلال أحدهما محل الأخر، ثم تحدث عن أنَّ المعلومات والمعرفة مختلفتان ومتكاملتان وأثبت أن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن المعلومات والمعرفة غير مترادفين، بحيث لا يمكن استخدام أحدهما محل الأخر، فالمعلومات ليست بديل عن المعرفة أو العكس، ويرى البعض منهم أنهما يتكاملان فيما بينهما.

ثم عرض النجار التعريفات الخاصة بالطيف المعلوماتي المعرفي، والألفاظ المستخدمة للدلالة على الطيف المعلوماتي المعرفي، وقد ذكر أن هناك مجموعة من الألفاظ والمصطلحات التي تطلق على الطيف المعلوماتي المعرفي في الأدبيات المتخصصة وقد حصرها في خمسة عشر مسمى. وحاول المؤلف تقديم عرضًا تاريخيًا عن الطيف المعلوماتي المعرفي مقدما في هذا العنصر التأصيل التاريخي – قدر الإمكان- للطيف المعلوماتي المعرفي من خلال العرض التاريخي لهذا الطيف، ويعترف المؤلف بصعوبة هذا التحديد على وجه الدقة؛ ويرجع ذلك لندرة المعلومات المتاحة حول بدايات هذا الطيف.

ثم بين مستويات ومكونات الطيف المعلوماتي المعرفي حيث أكد على أنه يعتمد على ثلاثة مكونات رئيسة في بنائه وهى(البيانات- المعلومات- المعرفة) وقد استعرض هذه المستويات في ثلاث فئات رئيسة. ثم قدم عرضا لخصائص وملامح عناصر الطيف المعلوماتي المعرفي وحاول المؤلف هنا استعراض بعض المفاهيم والخصائص التي توضح مكونات الطيف المعلوماتي المعرفي والملامح المميزة لكل عنصر منها، ويعترف المؤلف بداية بصعوبة الفصل التام بين هذه المكونات. ثم عرض الفروق اللغوية والدلالية بين ألفاظ العلم والمعرفة في الرؤية الإسلامية، وألفاظ ومصطلحات الطيف المعلوماتي المعرفي في القرآن الكريم. وحاول المؤلف هنا تحقيق هدف رئيس من أهداف الفصل وهو حصر ألفاظ الطيف المعلوماتي المعرفي في القرآن الكريم، وقد قسم هذه الألفاظ إلى فئتين رئيستين تجمع هذه الألفاظ، الأولى منهما تحصر ألفاظ الطيف المعلوماتي المعرفي بشكل عام في ضوء السياق القرآني، أما الثانية فخصصها لتضم ألفاظ

الطيف المعلوماتي المعرفي الواردة في القرآن الكريم والخاصة بالألفاظ المستخدمة لدى العلماء والمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات بشكل خاص، مثل: أدوات ومواد الكتابة وغيرها من الألفاظ المتخصصة.

واختتم المؤلف الفصل بالطيف المعلوماتي المعرفي: رؤية جديدة وتصور مقترح: حاول المؤلف في هذا الجزء من الدراسة أن يقدم تصورا جديدا للطيف المعلوماتي المعرفي في ضوء ما تمت معالجته ولمجموعة من المبررات قد ذكرها المؤلف، والفروق الدلالية المهنية بين المعلومات والمعرفة من وجهة نظر المتخصصين.

ثم جاء الفصل الثالث بعنوان: **البناء المعرفي لعلم المعلومات دراسة تأصيلية وخريطة معرفية مقترحة.** وقام المؤلف بعرض محتويات الفصل على النحو التالي: هُوية علم المعلومات، وخصائص وسمات ومراحل تطور علم المعلومات؛ وقد أشار المؤلف إلى أن هناك حتميات رئيسة في معالم علم المعلومات وهي " الحتمية التقنية، والحتمية الإنسانية، والحتمية الاجتماعية، وحتمية تعدد الأبعاد والارتباطات"

ثم تطرق إلى: علم أم علوم للمعلومات ويؤكد المؤلف أن علم المعلومات هو علم واحد رئيس له مناهجه وخواصه وسماته الرئيسة وله أركانه العلمية الرصينة التي ينبغي مراعاتها لمن يتعرض أو يستفيد من هذا العلم. ثم ذهب المؤلف إلى الخط الزمني لارتباطات علم المعلومات وذكر فيها المؤلف الدراسات التي تناولت علم المعلومات تاريخيًا. ثم ذهب بنا إلى الإطار الفكري لعلم المعلومات؛ وفي هذه الجزئية المهمة قدم المؤلف رسم تخطيطي يوضح الإطارالفكري أو خريطة المفاهيم Concepts Map لعلم المعلومات من وجهة نظره.

وانتقل بنا إلى **الخريطة المعرفية والبنية الداخلية لعلم المعلومات** حاول المؤلف في هذا المحور استعراض أهمية الخريطة المعرفية وأغراضها، فضلا عن عرض الإسهامات والجهود السابقة للخرائط المعرفية لعلم المعلومات، مع تقديم خريطة معرفية مقترحة لعلم المعلومات من وجهة نظر المؤلف؛ وتحدث عن أهمية الخريطة المعرفية لعلم المعلومات؛ وأكد على أنه يمكن أن تقدم الخريطة المعرفية لعلم المعلومات دورا مهما كمنصة (كمرجعية) معرفية تقيم وتعدل الأنشطة البحثية في علم المعلومات. ثم بين أغراض استخدام خريطة المعرفة، والإسهامات في وضع خرائط معرفية لعلم المعلومات، حيث ذكر أنَّ هناك عدد من الإسهامات والتصورات التي قدمها المتخصصون – العرب والأجانب- توضح رؤيتهم للبنية الداخلية لعلم المعلومات. واختتم الفصلَ بالخريطة المعرفية المقترحة لعلم المعلومات ومنهجية إعدادها. وقد اعتمد المؤلف في إعداد هذه الخريطة على عدد من العناصر أهمها: مراجعة الإنتاج الفكري المتخصص في علم المعلومات العربي والأجنبي. والاطلاع على أقسام علم المكتبات والمعلومات في أدلة الويب Web Directories مثل دليل BUBL ودليل Infomine. وتكون هيكل الخريطة المعرفية التي اقترحها المؤلف من عشرة محاور رئيسة.

ثم جاء الفصل الرابع بعنوان: **علوم المكتبات والمعلومات والمعرفة في ضوء الإنتاج الفكري العربي والأجنبي: دراسة تحليلية مقارنة للمفاهيم والمسميات،** تحدث فيه عن العديد من الموضوعات المهمة، مثل: التشابه والاختلاف بين علم المكتبات وعلم المعلومات حاول في هذا الجزء حصر عناصر التشابه والاختلاف بين العلمين من خلال تصفح وفحص الإنتاج الفكري المتخصص، ثم تطرق إلى عنصر جديد: (علمان أم علم واحد) وتناول هذا العنصر من حيث **الرؤية في الإنتاج الفكري الأجنبي والعربي،** بدأ بالأجنبي بنقطة: (مجالان مختلفان) والذي عرض فيه لآراء أصحاب هذا الاتجاه أن كل من علم المكتبات وعلم المعلومات مجالان مختلفان، ثم ذهب إلى أصحاب هذا الاتجاه المعاكس وهو **مجال واحد والذي عرض فيه آراء** أصحاب ذلك الرأي الذين يرون أنهما مجال واحد، وأنهما ليسا منفصلين، ثم أتى بالرأي الثالث الذي يحمل في طياته التوسط بين الرأيين (الأول والثاني)، وهو الدمج والجمع بين العلمين والانتماء

إلى مجال أكبر. يتقارب أصحاب هذا الاتجاه مع أصحاب الاتجاه الثاني، حيث يرون أن كلا العلمين بينهما صلة قوية تجعلهما يندمجان في علم واحد.

ثم تحدث عن **الرؤية في الإنتاج الفكري العربي**: لا يختلف الجدل الدائر حول طبيعة تخصص علم المكتبات وعلم المعلومات في الإنتاج الفكري الأجنبي عن مثيله العربي، ويرجع ذلك لطبيعة التخصص، وخلفياته، وأطره النظرية التي تميل إلى الإنتاج الفكري الأجنبي، فضلًا عن حداثة التخصص- بعض الشيء- عربيا- وهذا الجدل لا شك قد أثر على التخصص وأقسامه العلمية داخل النطاق العربي؛ ففي البيئة العربية هناك من ينادي بالتغيير من المكتبات والمعلومات إلى دراسات المعلومات أو علم المعلومات أو علوم المعلومات، بل وهناك من يرى تغيير التبعية إلى كليات أخرى كالحاسبات والمعلومات والتقنيات، وهناك من لا يؤيد ذلك؛ لأنه يصبغ دراسات المكتبات والمعلومات بالصبغة الحاسوبية البحتة، وهي ليس كل شيء بالنسبة للتخصص، بينما يرى آخرون أفضلية التفكير الجدي في استقلالية هذه الدراسات في كلية جامعية خاصة بدراسات المكتبات والمعلومات والأرشيف وربما الاتصال، واستعرض المؤلف الرؤية العربية من خلال آراء لثلاثة من الأساتذة المتخصصين، والذين ارتبطت كتابتهم بالفكرة الرئيسة للكتاب، وهم (أحمد بدر- حشمت قاسم- أسامة السيد محمود).

ثم خاض المؤلف في محور آخر بعنوان: **علم المكتبات وعلم المعلومات في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي:** حاول المؤلف في هذا الجزء من الدراسة المقارنة بين الإنتاج الفكري المنشور العربي والأجنبي، من خلال خمسة عناصر رئيسة هي: اسم المجال The Name of the Domain، ومحتوى المجال The Content of The Domain، وظيفة المجالThe Function of The Domain، والدوريات العلمية المتخصصة، والألقاب العلمية المستخدمة.

ثم تحدث عن علم المعرفة Knowledge Science محاولًا في هذا الجزء من الكتاب إلقاء الضوء على علم المعرفة، من حيث نشأة العلم والمفهوم وعلاقة علم المكتبات وعلم المعلومات بعلم المعرفة، ومدى إمكانية إحلال علم المعرفة كبديل لعلم المعلومات في ضوء الإنتاج الفكري المتخصص؛ وقد أسهب المؤلف في قضية مهمة ألا وهي "إعادة تسمية التخصص" قائلًا بدأ في السنوات الأخيرة إحلال كلمة المعرفة كبديل لكلمة المعلومات في بعض الأبحاث المتخصصة في علم المكتبات والمعلومات، وفي نظر البعض فإن تعليم المكتبات بدأ يحدث تغيرا ثوريا وتقنيا، بحيث بدأ التحول والانتقال من دراسات المكتبات إلى علم المعلومات إلى إدارة المعرفة وعلم المعرفة؛ حتى أن بعض الباحثين الأجانب قد أوصى بتغيير مسمى تخصص المكتبات والمعلومات إلى الأسماء والمسميات الآتية: إدارة المعلومات والمعرفة، إدارة المعرفة والمعلومات، دراسات المعلومات والمعرفة، علم المكتبات والمعرفة، مع ضرورة تغيير مسمى المهنة إلى مهنة المكتبات والمعرفة.

ثم واصل المؤلف الحديث عن علم المعرفة في الإنتاج الفكري العربي قائلًا ليست هناك أية إشارة في الإنتاج الفكري العربي المتخصص في المكتبات والمعلومات عن علم المعرفة حتى عام ٢٠١٩م حين ظهر كتاب(علم المعرفة من منظور معلوماتي) للدكتور محمد فتحي عبد الهادي علم المعرفة في الإنتاج الفكري العربي؛ وقد عرض المؤلف لرؤيته (علمان أم علم واحد- مسمى التخصص- علم المعرفة كبديل لعلم المعلومات)، وتحدث عن علم المعرفة كبديل لعلم المعلومات فقد رد المؤلف على قول زينس Zins من إحلال علم المعرفة كبديل لعلم المعلومات، في العناصر الآتية:

أ- مازال لفظ علم المعلومات مستخدما كما هو في أسماء المعاهد المتخصصة في علم المعلومات والمكتبات بشكل عام، كما أنه مازال مستخدما في الأدبيات المتخصصة من كتب وأبحاث علمية، على الرغم من مرور عشر سنوات على رأى زينس السابق الإشارة إليه.

ب- إن علم المعرفة له دلالات أخرى ترتبط بالعمليات والأنشطة العقلية التي تختلف عن مدلولها في تخصص المكتبات والمعلومات، كما أن علم المعرفة لم تتوافر به شروط العلم الرئيسة من حيث: المجال، والحدود، والمشكلات البحثية، والبؤرية، والقوانين التجريبية بعد.

ت- إن زينس نفسه قد استخدم مصطلح علم المعلومات في دراساته وأبحاثه ولم يستخدم مصطلح علم المعرفة إلا على استحياء عندما اقترحه كبديل لعلم المعلومات.

وجاء الفصل الخامس بعنوان: **"المكتبات والإنترنت بين الاستبدال والاحتواء والتكامل"** تم تخصيص هذا الفصل للحديث عن العلاقة بين المكتبات والإنترنت، باعتبارهما من المحاور الرئيسة في الخريطة المعرفية لعلم المعلومات حيث إن المكتبات واحدة من علامات الحضارة، والأمة التي لا تهتم بحقيقة ماضيها، ولا تعتنى بتطوير قدرات مواطنيها، ولا تأبه بدور المكتبات وأهميتها، هي وحدها الأمة التي لا تحتاج إلى المكتبات، فالمكتبة هي رمز للمكانة التي يوليها المجتمع للمعرفة والتعلم.

واشتمل هذا الفصل على عناصر أولها: **رؤية المتخصصين** حاول المؤلف في هذا الجزء من الكتاب التعرف على رؤية المتخصصين والكتاب والمؤلفين في موضوع العلاقة بين المكتبات والإنترنت، وهل تُغنى إحداهما عن الأخرى؟ والجدير بالذكر أن المؤلف عرض هذه الرؤية في اتجاهات ثلاثة على النحو الآتي:

- **الاتجاه الأول: المؤيدون لزوال المكتبات:** أصحاب هذا الاتجاه يميلون إلى فكرة زوال المكتبات، ويؤكدون على أن الإنترنت ستحل محل المكتبات في المستقبل القريب أو البعيد، وأن المكتبات ستصبح مجرد كيانات عفا عليها الزمان، وربما يكون أول من نادى بهذا الرأي"جيمس تومبسون" المكتبات1982 James Thompson في كتابه نهاية المكتبات The End of Libraries والذى توقع فيه انتهاء عصر المكتبات، وذلك بعد استخدام خدمات مركز مكتبات الخط المباشر OCLC: Online Computer Library Center.
- **الاتجاه الثاني: بقاء المكتبات وعدم زوالها:** أصحاب هذا الاتجاه يعارضون بشدة زوال المكتبات، ويؤكدون بقاءها، وينفون أن تحل الإنترنت محل المكتبات أو يتم استبدالها، مع اعتراف بعضهم بوجود تهديد حقيقي للمكتبات في عصر الإنترنت، وربما كانت أفضل الدراسات الصريحة في هذا الشأن دراسات "مارك هيرنج Mark Herring وشيرمان Sherman وغيرهما فقد قدمت هذه الدراسات المبررات والأسباب التي تؤكد أهمية المكتبات ودورها في المستقبل القريب والبعيد.
- **الاتجاه الثالث: التكامل بين المكتبات والإنترنت:** أصحاب هذا الاتجاه يؤكدون بقاء المكتبات جنبا إلى جنب مع الإنترنت، ولن تُغنى إحداهما عن الأخرى، أي أن العلاقة بين الإنترنت والمكتبات هي علاقة تكامل واحتواء، وربما هذا الاتجاه هو الأقرب إلى الواقعية، والجدير بالذكر أيضا أن أصحاب هذا الاتجاه يشعرون بالتهديد والخطر الداهم على استخدام المكتبات وضرورة الحاجة إلى تطويرها في العصر الرَّقْمي، فالإنترنت في نظرهم أحد معالم الحياة المعاصرة، وهى مصدر معلومات رئيس، ومصدر للتواصل السريع بين البشر، ولكنهم يؤكدون أيضا على بقاء المكتبات كما بقيت آلاف السنين، فلا يجوز الانفصال والفصل بين المكتبات والإنترنت، وينبغي أن يجرى التبادل بينهما بشكل إيجابي.

وقد عرض المؤلف لرؤيته حول العلاقة بين الإنترنت والمكتبات، وما إذا كانت إحداهما ستحل محل الأخرى، والجدير بالذكر أن العلاقة بين المكتبات والإنترنت تدور حول احتمالات ثلاثة، على النحو التالي:

- **الأول -** التعطل Obsolescence: أن الإنترنت سوف تقلل من الحاجة إلى مصادر المكتبات، مع استمرار المكتبات في الوجود.

- **الثـاني-** التغير (التـأثير): أن المكتبـات سـوف تسـتمر فـي الوجـود، ولكـن مـع تغيـر فـى الرؤيـة والرسالة، مثل التأثير الذي أحدثه التلفاز على الراديو، والذى استمر فى البقاء، ولكن مع التغير في البرامج ..... إلخ.
- **الثالث-** التكامل: أن مصادر الإنترنت سوف تتكامل مع مصادر المكتبات.

ويعتقد المؤلف أن المكتبات ستبقى ولن تزول – ربما حتى نهاية القرن الواحد والعشرين على الأقل- ولكن ستتأثر المكتبات حتما باستخدام الإنترنت في ظل الثورة الرقمية، إلا أن المؤلف يرجح حدوث التكامل والتقارب بين المكتبات والإنترنت. في السنوات القادمة، ولكن مع تغير في رؤية ورسالة المكتبات لمواكبة التغيرات والتطورات المتلاحقة، ويبرهن المؤلف على ذلك في العناصر التالية:

- أولا: مشروع جوجل لرقمنة مصادر المعرفة البشرية.
- ثانيا: أن الإنترنت لا تصل إلى كل البشر.
- ثالثا: استخدام لفظ مكتبة على الإنترنت.
- رابعا: إنشاء وافتتاح المكتبات.

واختتم المؤلف الفصل بالحديث عن: مستقبل المكتبات في عصر الإنترنت. وقام المؤلف بقياس آراء المستفيدين من المكتبات واستخدامها في حقبة الإنترنت، وبقاء أو زوال المكتبات، فعرض أسباب ومبررات الذين يفضلون استخدام الاثنين معا. وأسباب ومبررات الذين يفضلون استخدام المكتبات فقط. وأسباب ومبررات الذين يفضلون استخدام الإنترنت فقط. والمؤيدون للاستغناء عن المكتبات في مقابل الإنترنت .والمؤيدون لبقاء المكتبات في عصر الإنترنت. ومدى صلاحية المكتبات في الوفاء باحتياجات المجتمع من المعلومات. وعوامل بقاء المكتبات في عصر الإنترنت. وأول شيء يفكر فيه المستفيد عندما يكون فى المكتبة أو يتذكر مصطلح مكتبة.

وكان الفصل السادس بعنوان: **"قيم وأخلاقيات المعلومات"** وتحدث المؤلف في هذا الفصل عن تعريف القيم، وخصائص القيم، والنسق القيمي، ولماذا القيم في مجال المكتبات والمعلومات؟ وكان هذا العنصر من العناصر المهمة في هذا الفصل حيث قال عنها "مهنة المكتبات من المهن الثرية والمليئة بالقيم بأصنافها المختلفة، من قيم مهنية واجتماعية وثقافية وعلمية وشخصية وإنسانية، واختصاصيو المكتبات والمعلومات يمتلكون هذه القيم باعتبارها قيما ناتجة من العمل في المكتبات بوجه عام، والجدير بالذكر أن القيم من القيم من الأمور المهمة جدا في تقييم المهن وبخاصة المهنة التي ننتمي إليها وهي مهنة المكتبات والمعلومات".

واستعرض في الجزء التالي من الفصل قيم العمل في المكتبات من خلال قراءة الإنتاج الفكري العربي والأجنبي في مهنة وتخصص المكتبات والمعلومات، ثم تحدث عن العلاقة بين قيم العمل والميول المهنية في بعض الدراسات.

وعرض لبعض الدراسات الأجنبية التي تمت لقياس قيم العمل واختيار المهنة والميول المهنية وأنواع الدراسات التي يختارها طلبة الكليات وطالباتها. ثم قدم حصر لقيم العمل في المكتبات وسعى المؤلف في هذا العنصر إلى تقديم حصر شامل لقيم العمل في المكتبات والمعلومات، والتي تم الحصول عليها من خلال الاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال بعد دمج المكررات والقيم المتداخلة معا، والتي يوضحها الجدول الآتي:

يقدم حصرا لقيم المكتبات والمعلومات

الأمانة	الصدق	الإخلاص	العدل	الابتكار
الأمن الوظيفي	المسئولية الفردية	التنوع الثقافي	احترام الحقوق الشخصية	حرية المشاركة في المعلومات
التوافق	المسئولية الاجتماعية	اتخاذ القرار	الهدوء	الاستقلالية
التأثير الوظيفي	عمل تحليلي	المناقسة	التنبؤ	الحرية الفكرية
الشعور بالمسئولية	البحث عن الحقيقة	الكرم	الوصول والإتاحة	الديمقراطية
التعليم والتعلم	المصلحة العامة	التناسق والتناغم الداخلي	الخدمة	الحكمة
الحياد المهني	حق الملكية الفكرية	العزة	الحفاظ على التراث الفكري	الثقة بالنفس
الرشاقة	الفن	استثمار التقنيات	عدالة الوصول	الحُسن
تعدد المهام	الخيال	عدم الابتزال	التعاون	احترام الذات
أمانة الفكر	احترام الوقت	النظافة والجمال	احترام الأخرين	الوفاء
حُب الكتب	التثقيف الذاتي	تنمية المجتمع	حسن الخلق	الإدارة الجيدة
الوفاء	الشجاعة	الصبر والتسامح	القراءة	التنظيم
الخصوصية	التربية	الراحة النفسية	العقلانية	الفهم والمعرفة
الإتقان	الأمانة العلمية	البشاشة	نشر الوعي الفكري	المكانة العلمية
تكوين علاقات وثقافات	حسن المظهر	اللباقة	محو الأمية المعلوماتية	ضبط السلوك الإنساني
الذكاء الاجتماعي	الإبداع	قوة الملاحظة	اكتساب المهارات والخبرات	الشرف

واختتم الفصل بتصنيف قيم العمل في المكتبات من وجهة نظره على النحو التالي: قيم مهنية، وقيم إنسانية، وقيم جمالية، وقدم شرحًا لبعض القيم المهنية مثل: الحرية الفكرية، والديموقراطية، والعدالة في الوصول للمعلومات والمعرفة المسجلة.

وجاء الفصل السابع والأخير من الكتاب بعنوان **"تخصص المكتبات والمعلومات في العالم العربي: الواقع، والتحديات، والرؤية المستقبلية"** وهدف الفصل إلى تحقيق الأهداف الآتية: التعرف على واقع مجال المكتبات والمعلومات عربيا. ورصد التحديات التي تواجه التخصص في نطاق العالم العربي. والكشف عن أهم الفرص والرؤى المستقبلية المتاحة.

- **الإطار الأول:** واقع التخصص عربيا: حاول المؤلف في هذا الجزء من الكتاب إلى إلقاء الضوء على واقع تخصص المكتبات والمعلومات في الوطن العربي، والملاحظة الأولية التي لاحظها المؤلف أنه يسود الارتباك وعدم وضوح الرؤية عند مناقشة هذا الواقع، إضافة إلى أن الناظر إلى الأقسام العلمية في مجال المكتبات والمعلومات العربية يجدها عبارة عن جزر منفصلة ليس بينها رابط، وركز المؤلف حديثه في العناصر الآتية (المسمى، والمقررات الأكاديمية واللوائح الدراسية، والدراسات العليا والبحث العلمي، والمؤتمرات العلمية المتخصصة، والطلاب والخريجون، والجمعيات المهنية).

- **الإطار الثاني:** التحديات التي تواجه التخصص: كثيرة هي التحديات والعقبات التي تواجه تخصص المكتبات والمعلومات عربيا، وربما يعد هذا التخصص من التخصصات القليلة التي تواجه هذا الكم من التحديات والصعوبات، ومن هذه الصعوبات والتحديات ما يأتي:

١. النظرة المجتمعية والصورة الذهنية للتخصص.
٢. التحول التقني (الرقمي) السريع.
٣. الهوية الحائرة.
٤. التخصصات المتداخلة مع تخصص المكتبات والمعلومات.
٥. وجود فجوة حالية بين جيل الرواد والمؤسسين والأجيال اللاحقة.
٦. عدم وجود نظرية عربية للمجال.
٧. ضعف حركة الترجمة والتلاقح الفكري.

- **الإطار الثالث:** الفرص والرؤية المستقبلية: أولا: الفرص. يتسم مجال المكتبات والمعلومات بأنه من المجالات ذات الخصائص والسمات الفريدة، والتي تميزه عن مجالات المعرفة البشرية الأخرى، إضافة إلى عدد من الفرص المتاحة أمامه تضمن له البقاء والاستمرارية إن أحسن استغلالها. ثانيا: الرؤية المستقبلية. وتحدث فيها عن: مسمى التخصص، وهوية التخصص، والاستقلال الأكاديمي، وفتح مساقات علمية مرتبطة بالتخصص، وتكوين لجنة متخصصة بديلا للمؤتمر العلمي لبحث أمور التخصص.

<u>مميزات الكتاب، وعيوبه والفئات المستهدفة منه:</u>

يتميز الكتاب بميزات عديدة من أهمها:

- تناوله موضوع مهم جدا على الساحة العلمية بوجه عام، وتخصص المكتبات والمعلومات بشكل خاص.
- احتواءه على موضوعات فرعية موزعة على فصوله، مشروحة باستفاضة، تمثل كل منها وحدة مستقلة مهمة جدا في التخصص.
- طريقة العرضة جيدة جدا من قبل المؤلف، فقد نجح نجاحا باهرًا في عرض موضوعات الكتاب وترتيب محتوياته.

من وجهة نظري لا يوجد أي عيوب في الكتاب سوى الطباعة لو كانت ملونة لأعطت الكتاب رونقًا وجمالًا إضافيًا.

- الكتاب موجه لفئات عديدة منها (جميع المهتمين بعلوم المعلومات والمعرفة، أعضاء هيئة التدريس، الطلاب والباحثين).